نا ابو عبد الرحمن حياة اخبرني ابو هانئ انه سمع عبد الله بن عمرو انه سمع رسول
صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا الى طاعتك تفرد به مسلم عن البخاري واتقوا فتنة لا تصيبن
ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب يحذر تعالى المومنين
فتنة اي اختبارا ومحنة يبتلي بها المسيئ وغيره لا يخص بها اهل المعاصي بل
يعمها حيث لم تدفع فترفع كما قال احمد نا ابو سعيد مولى بني هاشم نا شداد
ابن سعيد نا غيلان بن جرير عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ما جاء بكم
ضيعت الذي قتل ثم جيتم تطلبون بدمه فقال الزبير انا قرانا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت رواه البزار
من حديث مطرف عن الزبير وقال لا يعرف مطرف روى عن الزبير غير هذا حر رواه
النسائي من حديث جرير بن حازم عن الحسن عن الزبير نحو هذا ورواه ابن جرير
حدثني الحارث نا عبد العزيز نا مبارك عن الحسن قال الزبير لقد خوفنا بهذه الاية يعني قوله
واتقوا فتنة الاية وما نحن صنعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظننا انا خصصنا بها
خاصة وكذا رواه حميد عن الحسن عن الزبير وقال داود بن ابي هند عن الحسن
في الاية نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير وقال الثوري عن اصلت بن دينار عن
عقبة بن صهبان سمعت الزبير يقول لقد قرات هذه الاية زمانا وما ارانا من اهلها
فاذا نحن المعنيون بها واتقوا فتنة الاية وقد روي من غير وجه عن الزبير وقال
السدي نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في الاية في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يعني اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية له عن ابن عباس امر الله المومنين الا يقروا المنكر
بين ظهرانيهم فيعمهم الله بالعذاب وهذا تفسير حسن جدا وكذا قال مجاهد
في الاية هي ايضا لكم وكذا قال الضحاك وغير واحد وقال ابن مسعود ما منكم
احد الا وهو مشتمل على فتنة ان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فايكم
استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن رواه ابن جرير والقول بانه يعم الصحابة

وغيرهم

وغيرهم هو الصحيح ويدل عليه الاحاديث الواردة في التحذير من الفتن ولذلك
كتاب مستقل يوضح فيه ان شاء الله كما فعل الائمة واوردوه بالتصنيف ومما احضن
ما يذكر ههنا ما رواه احمد عن عدي بن عميرة مرفوعا ان الله عز وجل لا يعذب العامة
بفعل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا
فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة فيه رجل مهم ولم يخرجوه في الكتب الستة
وقال احمد نا سليمان الهاشمي نا سعيد عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان
يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم وقال احمد نا عبد الله بن
نمير نا زيد بن حبيب الجهني حدثني ابو الرقاد قال خرجت مع مولاي فدفعت
الى مذيفة وهو يقول ان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصير منافقا واني لاسمعها من احدكم في المقعد الواحد اربع مرات لتامرن
بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير او ليسحتكم الله جميعا بعذاب
او ليولين عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم حديث اخر
قال احمد نا يحيى بن سعيد عن زكريا نا عامر سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول
وايم الله ما ادري ما صنيعه الى اذنيه يقول مثل القايم على حدود الله والواقع فيها والمداهن
فيها كمثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها واوعرها واشرفها واصاب بعضهم
اعلاها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو خرقنا في نصيبنا
لم نوذ من فوقنا فان تركوهم وامرهم هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا انفرد به البخاري حديث اخر
قال احمد نا حسين نا خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم
الله بعذاب من عنده فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون قال بلى قالت
فكيف يصنع اولئك قال يصيبهم ما اصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان
حديث اخر قال احمد نا حجاج بن محمد نا شريك عن ابي اسحق عن المنذر بن جرير عن ابيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)